كييف تؤكد استهداف الصناعات العسكرية الروسية

موسكو تعلن تدمير مسيّرات وزوارق أوكرانية قرب القرم

مجندات روسيات في القرم يتدربن على شن عمليات بالطائرات المسيرة خلال تدريبات على التكتيكات الحربية

جندي أوكراني يطلق طائرة مسيرة قرب باخموت

«وكالات» : قالت وزارة الدفاع الروسية إن القوات الروسية أسقطت 8 طائرات مسيرة أطلقتها أوكرانيا فوق البحر الأسود بالقرب من شبه جزيرة القرم، كما دمرت 3 زوارق سريعة في مياه البحر في الساعات الأولى من صباح أمس الأحد، فيما أعلنت أوكرانيا الأحد أن قواتها حققت تقدماً متواضعاً على خط الجبهة الجنوبي.

وأضافت الوزارة على تطبيق تليغرام أن الزوارق العسكرية السريعة الأميركية الصنع كانت تقل عسكريين أوكرانيين وجرى تدميرها شمال شرقي جزيرة الثعبان في طريقها نحو شبه جزيرة القرم.

ولم توضح الوزارة ما إذا كانت هناك أي أضرار أو إصابات جراء الواقعتين.

وذكر الجيش الروسي في بيان منفصل أن دفاعاته الجوية أسقطت ثماني مسيّرات أوكرانية فوق القرم وأخرى في منطقة بريانسك قرب الحدود مع أوكرانيا.

وكانت روسيا ضمت شبه جزيرة القرم من أوكرانيا في عام 2014، في خطوة أدانها حلفاء كييف على نطاق واسع.

يذكر أنه في 24 أغسطس الماضي أعلنت أوكرانيا تنفيذ عملية في شبه جزيرة القرم حيث رفعت علمها الوطني، وقالت الاستخبارات العسكرية الأوكرانية إن قوات أوكرانية خاصة قدمت من البحر ونزلت في الجزء الغربي من شبه الجزيرة، قبل أن تغادر «دون ضحايا».

وعلى نحو منفصل، نقلت وكالة تاس الروسية للأنباء السبت عن وزارة الدفاع في البلاد أن الدفاعات الجوية أحبطت هجوما أوكرانيا بطائرة مسيرة حاولت ضرب أهداف على أراضي روسيا الاتحادية.

وفي المقابل أعلنت أوكرانيا الأحد أن قواتها التي تشنّ هجوماً مضاداً صعباً لاستعادة أراض تسيطر عليها روسيا، حقّقت تقدماً متواضعاً على خطّ الجبهة الجنوبي.

وقال قائد الجيش الأوكراني أولكسندر تارنافسكي في تقريره اليومي، «نحن نمضي قدما، تقدمت قوات الدفاع في منطقة تافريا أكثر من كيلومتر واحد».

وعلى صعيد الهجمات داخل أوكرانيا، قالت الإدارة العسكرية لمنطقة كييف في ساعة متأخرة السبت إن روسيا شنت هجوما بطائرات مسيّرة خلال الليل فوق منطقة العاصمة الأوكرانية كييف.

ونقلت وكالة رويترز عن شهود أنه سُمعت 5 انفجارات على الأقل في أنحاء كييف بعد أن قال رئيس بلدية المدينة فيتالي كليتشكو إن أنظمة الدفاع الجوي تتصدى لهجوم جوي روسي.

من جهته، أكد رئيس الاستخبارات العسكرية الأوكرانية الجنرال كيريلو بودانوف أن ضربات الجيش الأوكراني التي تطال الأراضي الروسية تستهدف بالدرجة الأولى الصناعات العسكرية.

وقال بودانوف –خلال مشاركته في مؤتمر بكييف– إن من بين الأهداف مصنعا لرقاقات إلكترونية تدخل في صناعة صواريخ «إسكندر» التي استخدمتها روسيا بكثافة لقصف الأراضي الأوكرانية.

وارتفعت في الأشهر الماضية وتيرة تعرّض الأراضي الروسية –سواء كانت في مناطق حدودية أو بعيدة عنها وصولا إلى موسكو– لهجمات معظمها باستخدام المسيّرات. وباتت أوكرانيا تتبنى بشكل علني عددا أكبر من هذه الهجمات.

جندي أوكراني في حقل قمح بمقاطعة دنيبروبتروفسك

وعلى صعيد آخر، أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن بلاده تستعد بالفعل للشتاء الثاني في الحرب، وقال في خطابه اليومي السبت إن «على الجميع في القطاع العام وفي السلطات المحلية أن يفعلوا كل ما بوسعهم حتى المستحيل عندما يتطلب الأمر مساعدة أوكرانيا على تحمل الشتاء والحفاظ على فاعلية العمل الكاملة».

وأضاف زيلينسكي أن «هناك مهام واضحة تقع على عاتق الدفاع الجوي، وإعداد قطاع الطاقة، والنظام الاجتماعي، وحزم المساعدة الملائمة من الشركاء.. جميع المسؤولين والقادة»، مشيرا إلى أن المكتب الرئاسي والحكومة سيتلقيان التحديثات اليومية للتقدم.

وتضررت البنية التحتية الأوكرانية كثيرا منذ بدء الحرب بعد تعرضها لهجمات بالصواريخ والطائرات المسيرة، لكن وزارة الطاقة الأوكرانية أشارت إلى أنه تم عمل إصلاحات مكثفة على مدار الشهور القليلة الماضية.

من جهة أخرى قالت الإدارة العسكرية لمنطقة كييف في ساعة متأخرة السبت إن روسيا شنت هجوما بطائرات مسيّرة خلال الليل فوق منطقة العاصمة، في حين أعلنت روسيا إسقاط 3 مسيّرات أوكرانية في شبه جزيرة القرم.

ونقلت رويترز عن شهود أنه سمعت 5 انفجارات على الأقل في أنحاء العاصمة الأوكرانية كييف، بعد أن قال رئيس بلدية المدينة فيتالي كليتشكو إن أنظمة الدفاع الجوي تتصدى لهجوم جوي روسي.

وكتب كليتشكو –عبر تطبيق تليغرام– هناك «طائرات مسيرة لا تزال تتجه صوب كييف».

في المقابل، قال رئيس إدارة شبه جزيرة القرم –الذي عينته روسيا– سيرغي أكسيونوف على تليغرام السبت إن الدفاعات الجوية الروسية أسقطت 3 طائرات أوكرانية مسيّرة؛ واحدة في الشمال الغربي واثنتين إلى الغرب من شبه الجزيرة.

وعلى نحو منفصل، قالت وكالة تاس الروسية للأنباء إن وزارة الدفاع في البلاد أبلغت الصحفيين بأن الدفاعات الجوية أحبطت هجوما أوكرانيا بطائرة مسيرة حاول ضرب أهداف على أراضي روسيا الاتحادية في نحو الساعة 7:30 مساء بالتوقيت المحلي.

بدورها، أكدت أوكرانيا –على لسان رئيس استخباراتها العسكرية الجنرال كيريلو بودانوف– أن ضرباتها التي تطول الأراضي الروسية تستهدف بالدرجة الأولى الصناعات العسكرية.

وقال بودانوف –خلال مشاركته في مؤتمر بكييف– إن من بين الأهداف مصنعا لرقاقات إلكترونية تدخل في صناعة صواريخ «إسكندر» التي استخدمتها روسيا بكثافة لقصف الأراضي الأوكرانية.

وارتفعت في الأشهر الماضية وتيرة تعرّض الأراضي الروسية –سواء كانت في مناطق حدودية أو بعيدة عنها وصولا إلى موسكو– لهجمات معظمها باستخدام المسيّرات. وباتت أوكرانيا تتبنى بشكل علني عددا أكبر من هذه الهجمات.

في الأثناء، طلب وزير الدفاع الأوكراني الجديد رستم عمروف من الدول الغربية تزويد بلاده «بمزيد من الأسلحة الثقيلة» لدعم الهجوم المضاد الذي تشنه قواته لاستعادة أراض تسيطر عليها روسيا.

وبدأت كييف فيّ يونيو الماضي هجوما مضادا لاستعادة الأراضي التي تسيطر عليها القوات الروسية في شرق أوكرانيا وجنوبها، لكن الهجوم –الذي وفرت له الدول الغربية دعما بالعتاد العسكري– لم يحقق بعدُ النتائج المرجوة.

وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أقر الجمعة بأن التفوّق الجوي الروسي «يوقف» الهجوم المضاد، مبديًا أسفه «لبطء» المساعدات العسكرية الغربية، وطالب بأسلحة بعيدة المدى، وبتشديد العقوبات على موسكو.

ووفق تقديرات الاستخبارات العسكرية الأوكرانية، فإن روسيا تنشر 420 ألف جندي في المناطق التي تحتلها في شرقي أوكرانيا وجنوبها.

وقال فاديم سكيبيتسكي نائب رئيس الاستخبارات في وزارة الدفاع إن هذا العدد «لا يشمل الحرس الوطني الروسي وتشكيلات خاصة أخرى مكلفة بالحفاظ على سلطة الاحتلال في أراضينا».

وأكد أن روسيا تستخدم منذ شهر شبه جزيرة القرم «لمهاجمة بنى تحتية لمرافئ» في جنوب أوكرانيا.

وأوضح أن «مسيرات تم نشرها في القرم يتم استخدامها ضد ميناءي إسماعيل وريني»، اللذين كانا ينقلان شحنات الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود حتى انسحاب موسكو من اتفاق دولي في هذا الإطار في يوليو الماضي.

من ناحية أخرى أكدت الرئاسة الروسية –السبت– تمسكها بشروطها للعودة إلى اتفاق تصدير الحبوب عبر البحر الأسود الذي انسحبت منه روسيا يوليو الماضي، في حين اتهمها الاتحاد الأوروبي بالاستخفاف بالاتفاق.

وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف إن روسيا تريد على وجه الخصوص إعادة ربط بنكها الزراعي الحكومي بنظام «سويفت» المالي العالمي للمدفوعات، وليس وحدة تابعة للبنك مثلما اقترحت الأمم المتحدة.

وسمح الاتفاق –الذي أبرم بوساطة تركيا والأمم المتحدة يوليو –2022 بشحن الحبوب من الموانئ الأوكرانية على البحر الأسود للمساعدة في تخفيف أزمة غذاء عالمية.

وانسحبت موسكو من الاتفاق يوليو الماضي لعدم تنفيذ البنود المتعلقة بتصديرها للحبوب والأسمدة بموجب الاتفاق، حسب قولها.

وجدد الاتحاد الأوروبي انتقاداته للموقف الروسي، واتهم موسكو بالاستهزاء بالدول الأفريقية بعرضها تصدير مليون طن من الحبوب إلى تلك الدول.

وفي كلمة خلال قمة مجموعة العشرين في نيودلهي، قال رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال إن اتفاق البحر الأسود وفر للدول المحتاجة أكثر من 30 ضعفا لتلك الكمية التي عرضتها روسيا على أفريقيا.

ووجه ميشال حديثه إلى ممثل روسيا في القمة وزير الخارجية سيرغي لافروف، قائلا «روسيا تعرض مليون طن من الحبوب إلى الدول الأفريقية في محاكاة ساخرة للكرم».

وتابع قائلا «يا له من استهزاء وقلة احترام للدول الأفريقية».

وأضاف المسؤول الأوروبي أن روسيا لم تنسحب من اتفاق البحر الأسود وحسب، بل هاجمت البنية التحتية للموانئ الأوكرانية.

وقد صرح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قبل أيام بأن إحياء الاتفاق قد يكون ممكنا، داعيا أوكرانيا إلى إبداء مرونة في موقفها التفاوضي إزاء روسيا في المحادثات المتعلقة بالحبوب، وإلى تصدير المزيد منها إلى أفريقيا بدل أوروبا.

من جهتها، عارضت أوكرانيا –الجمعة– فكرة تخفيف العقوبات عن روسيا مقابل إحياء اتفاق البحر الأسود.

قوات أوكرانية تنفذ عمليات هجومية في محور باخموت

خبير بريطاني اعتبر أن اختراق الخطوط الروسية تأكيد على أن الهجوم الأوكراني المضاد لم يفشل